مجلة كلية الدعوة الإسلامية

مجلة إسلامية - ثقافية - جامعة - محكمة تصدر سنويا

العدد الرابع والعشرون

1375 من وفاة الرسول ﷺ الموافق لعام 2007 مسيحي

تصدر عن
كلية الدعوة الإسلامية
طرابلس - الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴾

تنعى كلية الدعوة الإسلامية فقيدها الراحل الأستاذ **الدكتور عبد السلام محمد الشريف** العالم الذي اختطفته يد المنون وهو في أعز مراحل عطائه وقمة نشاطه.

والكلية إذ تتقدم بأحر التعازي لذويه وأصدقائه وأبنائه الطلاب فهي تعلم يقيناً أنها لن تستطيع أن تختزل حياته في عبارات مقتضبة مهما كانت جزالة ألفاظها وسعة معانيها ودقة تصويرها، بل لا يمكن لها أن تحصي مناقبه، أو تأتي على ذكر جهوده العلمية، فهو مفكر إسلامي ظهرت مواهبه في منهجية رائدة في البحث العلمي تأليفاً وتحقيقاً، فقد بلغت مصنفاته أحد عشر كتاباً، وتركز اهتمامه واتجهت عنايته إلى إحياء جانب من تراث العالم الجليل الحطاب وإلى إعداد كتاب في السياسة الشرعية وآخر في علم المقاصد، فسد بذلك نقصاً كبيراً في هاتين المادتين. إلى جانب مشاركاته المتعددة في الملتقيات الفكرية والندوات العلمية التي تشهد له بباع طويل في إثرائها بالحوار البناء والنقد النزيه القائم على احترام الآخر في داخل البلاد وخارجها. كما كانت جهود تذكر فتشكر في الإشراف على الرسائل الجامعية، وبما كان يبديه من ملاحظات علمية دقيقة وتعديلات جوهرية في بناء هيكلية البحث العلمي. وإن فراقه قد ترك فراغاً كبيراً لا يُسد وبخاصة في تدريس مادة علم المقاصد الذي لمع فيه نجمه وتفتقت فيه قابلياته الذهنية ومداركه العقلية، واستعناء الطلاب بتوجيهاته تدريساً وإشرافاً. وكفى به شرفاً توجيه العديد من الطلاب في المراحل العليا من التعليم الجامعي التسجيل في هذا الفن من العلوم.

ونحن إذ ننعى فقيدنا رحمه الله فإن عزاءنا فيه وما يخفف وقع مصابه على نفوسنا هو ما تركه من مؤلفات علمية سوف تكون له استمراراً لحياته بيننا وزاداً معرفياً لشبابنا ولمن سيأتي من الأجيال القادمة.

رحم الله الفقيد رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وإنا لله وإنا إليه راجعون

كلية الدعوة الإسلامية

انتقل إلى رحمة الله تعالى الأُستاذان الجليلان **الأُستاذ الدكتور السائح علي حسين** رئيس قسم الدراسات القرآنية، و**الأستاذ الدكتور عبد السلام العالم الشريف** عضو هيئة التدريس بكلية الدعوة الإسلامية، وكلية القانون. وإذ تنعى مجلة كلية الدعوة الإسلامية هذين الأستاذين المحترمين، فإنها تسأَل الله تعالى أن يتغمدهما بواسع مغفرته، وكريم رضوانه وعفوه.

والدكتور السائح علي حسين، من علماء ليبيا ومؤلفيها ومن الشخصيات العلمية والمعرفية البارزة، ومن رجالات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، وكلية الدعوة الإسلامية الذين كانت لهم الإسهامات في تسيير الإدارة، وتولّي المسؤوليات، والمشاركات في الندوات والمؤتمرات في داخل ليبيا وخارجها، وكتابة التآليف المفيدة التي تولّت الجمعية والكلية إصدارها ونشرها، زيادة على إسهاماته ـ عبر السنوات الطويلة ـ في عضوية اللجنة العلمية بالكلية، واللجنة العلمية بالجمعية، واللجان الأخرى المختلفة.

ولد الأستاذ الدكتور السائح علي حسين في مدينة مسلاتة سنة 1936، ودرس علومه الأولية في بلاده وفي مدينة طرابلس الغرب، ثم التحق بالأزهر الشريف في مصر سنة 1954 فأكمل تعليمه الابتدائي والثانوي والجامعي، إذ تخرج بكلية اللغة العربية سنة 1964. وبعد اشتغاله في الوظائف التدريبية والإدارية، تحصل في سنة 1998 على درجة الدكتوراة من جامعة القرآن الكريم بالخرطوم بدرجة جيد جداً، وكان موضوع رسالته «جهود العلماء الليبيين في علم الكلام».

ومن المعروف من حياة الفقيد أَنَّه مارس التدريس في المستويات

المختلفة والمتنوعة في التعليم العام، والتعليم الجامعي، والتعليم العالي، وأَشرف على رسائل جامعية كثيرة على مستوى الماجستير والدكتوراه، وناقش رسائل أخرى في هذين المستويين؛ كما بلغ في سلم الوظائف الإدارية إلى درجة وكيل أمانة التعليم.

وقد تميّز الفقيد بين عارفيه وزملائه خلال رحلة حياته التعليمية والوظيفية بسعة علمه، «إذ كان لا يقرُّ مبدأ التخصَّص داخل نطاق العلوم الشرعية واللغوية، ويظهر ذلك من خلال التأمل في الكتب التي قام بتحقيقها أو تأليفها».

وقد اتسم الفقيد بالجديّة في البحث والدراسة والمحاجة، والرغبة الدائمة في الاستزادة من روافد المعرفة، وبخاصّة في متابعته شبكة المعلومات الدولية، كما تميّز بالسماحة والاعتداد بالرأي، وعذوبة النكتة وحسن البادرة والطرفة، ولطف المعشر، والحرص الدائم على إنجاح كلية الدعوة الإسلامية، والرقي ببرامجها ومناهجها، والبحث على الطرائق الناجعة للنهوض بمستوى طلابها في الكلية الأُم وسائر فروعها، ومن المفيد والإيجابي في حياة الفقيد الحافلة بالنشاط والعطاء أنَّ العلم كان مقدَّماً عنده على ما سواه؛ فاهتم بالتأليف والتصنيف والتحقيق. وصدرت له في هذا الشأن مؤلفات ومحقَّقات كثيرة نذكر منها:

أولاً: كتبه المؤلفة:

1 ـ سبيل الهدى «دراسة تاريخية، وتبويب موضوعي لآيات من القرآن الكريم».

2 ـ الأَصل في الأشياء الإباحة، ولكن المتعة حرام.

3 ـ لمحات من التصوف وتاريخه.

4 ـ منجد الدعاة في الفقه الإسلامي المقارن «الأحوال الشخصية».

5 ـ مدخل الدراسات القرآنية.

6 ـ الرقُّ والعنصرية بين الإسلام وحضارة الإنسان.

7 ـ نظرات في منهج الدعوة الإسلامية.

8 ـ الفقه الإسلامي (الاقتصاد والمعاملات المالية).

ثانياً ـ كتب محقَّقه:

1 ـ التحفة في علم المواريث، تأليف محمد بن خليل بن غليون.

2 ـ كفاية المتحفظ في اللغة تأليف إبراهيم بن الأجدابي.

3 ـ التحفّة المكيّة والنفحة المسكية للسيوطي.

4 ـ إرشاد المريدين لفهم معاني المرشد المعين لعلي بن عبد الصادق الطرابلسي.

وللأستاذ الدكتور السائح علي حسين غير ذلك رسائل وآثار علمية أخرى غير مطبوعة.

رحم الله الفقيد العالم رحمة واسعة،
وألم أهله وذويه وأصدقاءه جميل الصبر والسلوان.